هاجعة ونسيت ° اهوال اليوم الواقعة ° ولا اذن تعيها للواعظ فتصغي لها سا
معة ° ثم تعود الزواجر عنها ضايعة ° والنفوس عندي في كرم الكريم طامعة ° وليت له
في حال من الاحوال طايعة ° والاقدام سعت في الهوى في طرق شاسعة بعد ان وضحت
لها من الهدى سبل واسعة ° والهمم اسرعت في شارع الهوى مسارعة ° لم تمكن
مواعظ العقول لها خاضعة ° والقلوب تضمر التوبة اذا قرعت بزواجر رادعة ° الحمد لله رب العالمين
ثم تعود الى ما تحاذر مرارا شتا بعد ° **الكبيرة الثامنة والثلاثون اخذ الر
شوة في الحكم** قال الله تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها ا
لى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون اي لا تدلوا باموالكم
الى الحكام اي لا تصانعوهم بها ولا ترشوهم ليقتطعوا لكم حقا لغيركم وانتم تعلمون
انه لا يحل لكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
الراشي والمرتشي في الحكم اخرجه الترمذي وقال حديث حسن قال العلما فالراشي
هو الذي يعطي الرشوة والمرتشي هو الذي ياخذ الرشوة وانما تلحق اللعنة الرا
شي اذا قصد بها اذية مسلم او ينال بها ما لا يستحق فاما اذا اعطى ليتوصل الى
حق له او يدفع عن نفسه ظلما فانه غير داخل في اللعنة واما الحاكم فالرشوة
عليه حرام ابطل بها حقا او دفع بها ظلما وقد روي في حديث اخر ان اللعنة
على الرايش ايضا وهو الساعي بينهما وهو تابع للراشي في قصده ان قصد
خيرا لم تلحقه اللعنة والا لحقته **فصل** ومن ذلك ما روى
ابو داود في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من شفع لرجل شفاعة فاهدى له عليها هدية فقبلها فقد ا
تى بابا كبيرا من ابواب الربا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال السحت ان
تطلب لاخيك الحاجة فتقضي فيهدي اليك هدية فتقبلها منه
وعن مسروق انه كلم ابن زياد في مظلمة فردها فاهدى اليه وصيفا فرد
ها ولم يقبلها وقال سمعت ابن مسعود يقول من رد عن مسلم مظلمة فاعطاه
على ذلك قليلا او كثيرا فهو سحت فقال الرجل يا ابا عبد الرحمن ما كنا نظن ان
السحت الا الرشوة في الحكم فقال ذلك كفر نعوذ بالله منه ونسأل الله العفو

يوم القيمة الى الحساب القضاة وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب
ما يود انه لم يقض بين اثنين في تمرة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان القاضي ليزل في النار في جهنم ابعد من عدن
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ليس من وال ولا قاض الا يؤتى به يوم القيمة حتى يوقف بين يدي الله عز وجل
على الصراط ثم تنشر سريرته فتقرا على رؤوس الخلائق فان كان عدلا نجاه ا
لله بعدله وان كان غير ذلك انتفض به الجسر انتفاضة فصار بين
كل عضو من اعضائه مسيرة كذا وكذا ثم ينخرق به الجسر الى جهنم وقال مكحول
لو خيرت بين القضا وبين ضرب عنقي لاخترت ضرب عنقي على القضا
وقال ايوب السختياني اني وجدت اعلم الناس اشدهم هربا منه وقيل
للثوري ان شريحا قد استقضي فقال اي رجل قد افسدوه ودعا مالك
ابن المنذر محمد بن واسع ليجعله على قضا البصرة فابى فعاودوه وقالوا لا بد لتجلس
والا جلدناك فقال ان تفعل فانت سلطان وان ذل الدنيا خير من ذل الاخرة
وقال وهب بن منبه اذا هم الحاكم بالجور او عمل به ادخل الله النقص على اهل
مملكته حتى في الاسواق والارزاق والزرع والضرع وكل شي واذا هم بالخير او
العدل ادخل الله البركة في اهل مملكته كذلك وكتب عامل من عمال حمص الى عمر
بن عبد العزيز رضي الله عنه اما بعد فان مدينة حمص قد تهدمت واحتاجت
الى اصلاح فكتب اليه عمر حصنها بالعدل ونق طرقها من الجور والسلام قال ويحرم
على القاضي ان يحكم وهو غضبان واذا اجتمع في القاضي قلة علم وسوء قصد والخلاق
زعره وقلة ورع فقد تم خسرانه ووجب عليه ان يعزل نفسه ويبادر بالخلاص وا
فنسأل الله العفو والعافية والتوفيق لما يحب ويرضى انه جواد كريم **موعظة**
يا من عمره كلما زاد ينتقص ° يا من هلكه الموت وقد اقتنص ° يا مايلا الى الدنيا هل سلم
من النقص ° يا مفرطا في عمره هلا بادرت الفرص ° يا من اذا رتع في منهاج الهوى لم
حل له الهوى نكص ° من لك يوم الحشر عند نشر القصص ° عجبا لنفس امست بالليل

هاجعة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)